بالجنة والنار وكان في قلبي مرشيء فاتفق أني استدعا بعض
الاخوان الى منزله فنحن نتناول الطعام والشاب معنا
اذ صاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه
امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه
انه عن امر فلما رايت ما به قلت في نفسي اليوم اجرب
صدقه فالهمني الله السبعين الفا ولم يطلع على ذلك احد
الا الله فقلت في نفسي اللهم ان كان الاثر حقا والذي
رووه لنا صادقون اللهم ان السبعين الالف فدا لهذه
المراة ام هذا الشاب فما استتممت الخاطر في نفسي
الا ان قال لي يا عم هاهي اخرجت من النار الحمد لله فحصلت
لي فايدتان ايماني بصدق الاثر وسلامتي من الشاب وعلمي
بصدقه انتهى واني التحريض على التكثير من ذكر هذه الكلمة
المشرفة ليفوز الذاكر بعظيم فضلها اشرت بقولي في اصل
العقيدة فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها ولما كان تحقق هذا
الخير العظيم لذاكر هذه الكلمة موقوفا على فهم معناها اوالاتيان
باستحضار معنى ذكرها ولو بطريق الاجمال ثانيا قيدت
في اصل العقيدة ذكرها بقولي مستحضر المعناها بعد ان شرحت
لكم معناها في اصل العقيدة شرحا لم ار من سبق به على تلك الصفة
المذكورة فيها على حسب ما الهم اليه المولى الكريم جل جلاله
فاسرح يا من من الله تعالى عليه بفضله بحفظ هذه العقيدة
المباركة ان شا الله تعالى في رياض من الجنة حيث شئت وكيف
شئت نسا له سبحانه ان يجعلنا واياكم في الدنيا والاخرة
من خيار اهل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل

الفصل الثالث من الفصول الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة
على الوجه الاكمل فاعلم ان ذاكر هذه الكلمة على كل حال يقصد القربة يحصل
له الثواب لكن الاكمل الذي ترد به على القلوب المواهب الالهية والتفتح
الربانية ان يقصر عنها الوصف ان يعظم الذاكر ما عظم الله
وان يحسن ادبه مع شرف مولانا جل وعز وقد علمت ان هذه الكلمة
من افضل الاذكار واشرفها عند مولانا جل وعز فينبغي للمؤمن
ان يعتني بشانها فيتوضا لها ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد
موضعا طاهرا كما يقصد للصلاة وليتحر الخلوة والانفراد
عن الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة المشرفة كما بعد
طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها او ما يمكن
منه من بعض ذلك وبين العشاين والسحر ثم يستقبل القبلة
وليفتتح ورده بالاستغفار ولو مائة مرة يغسل باطنه من
ادران المعاصي ليتهيا التحليته لما يرد عليه بعد ذلك من انوار
بقية اوراده ثم ليشفع اثر ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ولو خمسمائة مرة ليستنير بها باطنه ويتهيا لحمل
ما يرد عليه من سر التهليل بعده وليقصد بذلك كله امتثال
امر الله سبحانه وطلب رضاه والذي يعنيه على احضار قلبه
وقصد القربة في هذه الاذكار ان يذكر قلبه امر مولانا جل وعز
بكل واحد منها ليستشعر قلبه هيبة الامر بمعرفة من صدر
منه وكيفية ذكر ذلك على القلب ان يتعوذ اولا بالله من الشيطان
قاصدا تلاوة قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم ثم ليقل اثر التعوذ قوله تعالى وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله

Copyright © King Saud University